اجل الاماني

في مفتتح العام الجديد

مرحباً بك ايها العام الـ ١٩٢٤ !

ان انظار العالم تحيي انوارك متوسمة فيك خيرات كثيرة ، وبركات غزيرة !

لقد كان العام السابق ثقيل الوطأة !! .... اخفاق مساعٍ دولية سلمية اخرت اجتناء ثمار الصلح العام ! حروب وثورات زعزعت اركان الراحة والامان في عدة اقطار ! ... زلازل هائلة اخربت بلاداً زاهرة ، ونيران جهنمية التهمت دياراً عامرة وابادت مئات الالوف من الناس ! ازمات سياسية واقتصادية شديدة ابلغت الارواح التراقي ! ضيق مهول اخذ بخناق بني الدنيا اجمعين !

فها قد انصرم ذلك العام الثقيل ، غير مأسوفٍ عليه ؛ فما عساك ان تكون انت ايها العام الجديد ؟ وماذا اخفى الغيب في ثنايا شهورك ، وطيات ايامك ؟



ان العالم يؤمل ان يتنفس فيك ، وينال نصيباً من الراحة ، وتعويضاً عن الخسائر الفادحة التي تكبدها فيما مضى

اما عراقنا المحبوب فيمني النفس بالتمتع بجميع حسنات الحكم القومي ، ترشده الحكمة النيرة ، ويعضده الاخاء الوطني ، ويديمه الثبات الراسخ ، والتعلق الشديد بعرش جلالة مليكه المعظم !

ان عراقنا العزيز ، وقد تغلغل في قلبه حب الحياة ، يتوقع تمشي روح التجدد الحقيقي في ضلوعه ! وانتشار انوار التهذيب بين بنيه وبناته ، في جميع ربوعه ! وتدفق الخيرات من جوف اراضيه ، وتكاثر مرافق الرزق ومراتع السعادة لاهليه !

واما «ليلى» فتاة العراق ، ومعها الجنس اللطيف الوطني اجمع ، فمنيتها ان تعم النهضة النسائية المباركة القطر العراقي بأسره ، مكالةً بالنجاح التام . وتؤمل ان لا ينتهي العام الا وقد جرت المرأة العراقية ، في طريق الرقي ، شوطاً بعيداً !

ولما كانت الآمال لا تتحقق بالاقوال دون الافعال ، وبذل الجهود الفردية والقومية ، اذ ان البركة لاتنال بدون حركة ، فجل المنى ، ان ينتعش الجميع بروح النشاط والاقدام على العمل المستديم ، الضامن الفوز بالمؤمل

والله المسؤول بتحقيق جميع هذه الاماني ، بمنه وكرمه

العادات المستهجنة

في معاملة المرأة

قد جاهرت ليلى منذ نشأتها باتخاذ كلمة الحق والصراحة شعاراً لها . وآلت على نفسها ان تحارب العادات الوبيلة التي تحط من قدر المرأة ، وتهضم حقوقها ، وتبقيها مطروحة في مهاوي الجمود والاحتقار والخمول. وقد حبذ خطتها اصحاب الدماغ والنظر والذوق؛ وارتاحوا الى نزولها في الميدان ومواظبتها على الكفاح . ولا يواخذونها اذا ما رأوها لاتهتم بالخياليات والتفننات « الكمالية » اهتمامها بالحقائق الخصوصية الضرورية لبلوغ غايتها الاصلاحية التهذيبية المحضة

فقد فضحت في العدد السابق سماجة وشناعة بعض العادات المالوفة في قضية الزواج . وها انها اليوم تقوم محتجة على الاهانة التي ترشق بها المرأة ، في حديث الناس ، وفي داخل العائلة :

(١)

من اصول الادب واللياقة الباردة في بلادنا ، ان المتكلم اذا اتى في سياق حديثه بذكر الحيوانات ، اضاف الى الكلام الفاظاً

« تعويذية » تختلف باختلاف الاذواق والاصطلاحات فيقول مثلاً : « اشتريت ، اعزكم الله ، دابة . — وعندي ، اجلكم الله ، كلب صيد . — والخادم الفلاني ، ياالابعد ، حيوان ... » وما اشبه ذلك . على ان الكثيرين ، ويا للاسف ! يستعملون مثل هذه الكلمات « التعويذية » عند ذكرهم « المرأة » !!! مثبتين انها لاتزال في نظرهم مخلوقاً دنيئاً كما كانت تعتبر عند المتوحشين في عصور الهمجية . بل ان منهم من ينعتها حتى الان « بالبقرة » !!

ومن الغريب المهيج الاعصاب ان قوماً يدعون انفسهم متنورين يسمعون ذلك ولا تتخدش آذانهم ، بل انهم كثيراً مايرضخون لاحكام الآداب المستهجنة فيتدنون الى التفوه بمثل تلك الالفاظ ، عند ذكرهم المرأة ؛ فيما ان الرجال في البلاد الراقية لا يدعون « انثى الانسان » الا بالسيدة ، او « الست » او « الآنسة ... » او بما في معناها من كلام الاحترام الواجب لمن هي والدة الرجل وزوجه واخته وابنته

ولما لم يزل القساة والجهلاء يعتبرون المرأة مخلوقاً دنيئاً ، ظلوا يخاطبونها بما لا يليق من الكلام ؛ بل انهم لأدنى داعٍ وأخف حجة ، يتطاولون عليها بالشتم واللعن والضرب ؛ ثم يتفاخرون بهذه الغلظة الهمجية ، معتدين انفسهم رجالاً اي رجال !

قد تسهو المرأة وتهفو وتذنب ، كما يزل الرجل ويجرم ، فيستحقان العتاب والعقاب المشروعين. ولكن هذا ليس ماتقصده في هذه المقالة ؛ انما نحتج على المعاملة الاعتيادية غير المعقولة وغير المشروعة التي تتكبدها المرأة ليس لجرمٍ تقترفه ولكن لصفة كونها « امرأة » ليس الا

حدثني احد الصيادلة الكرام قال : اتاني ذات يوم رجل يقول : « قد اعطيت يا افندي قبل يومين « للبقرة اعزك الله » دواءً مراً لم تقدر ان تشربه ... » فقاطعته قائلاً : « واية بقرة ؟ » قال « ام الاولاد ، عيالي ! » فقلت له : « اما وجدت ياجاهل اسماً انسب من هذا ، لام اولادك ، .. » ولم اتمالك ان طردته حالاً

وكتب احد السياح الغربيين عند ذكره سوء حالة المرأة الشرقية مانصه : « لو كنت حاكماً مطلق الحرية لقطعت لسان كل انسان ناكر الجميل يتجاسر على التفوه بكلام يحط من قدر السيدات ؛ وقطعت يد كل رجل يتجرأ على ضرب السيدات ، اللواتي لولاهن لما ولد انسان في العالم ، وما أسست عائلة ، وما سعد منزل ، وما طابت حياة ، وما رقيت امة ! ... الا ايها الجاهل الذي يسيء معاملة المرأة ، قل لي ، هداك الله ، ماهو فضلك العظيم الذي يجيز لك ، على ظنك ، استصغارها واحتقارها ؟ اهل هو شغلك لتحصيل القوت ؟

فان كنت فلاحاً فهي ايضاً تشتغل معك في امور فلاحة الارض ، فوق شغلها البيتي وتربية اولادك . وان كنت عاملاً او تاجراً او متوظفاً تقضي نهارك في محل الشغل ، فهي ايضاً تصرف نهارها في اشغال المنزل ، قائمة بخدمتك وخدمة اولادك ، بصبر جميل ؛ وكثيراً ماتحي الليالي الطوال في مداراتك ومعالجتك انت واولادك اثناء مرضكم ... فلماذا تستعظم نفسك ايها الرجل وتستصغر المرأة؟ ذلك ، لانك القوي وهي الضعيفة .. وناموس الاستبداد الجائر يقضي بان يكون الضعيف ضحية القوي وفريسته !»

(٢)

ومن العادات المستهجنة ايضاً في كثير من العائلات ان الرجال يجلسون الى المائدة وحدهم ، فيأكلون ويشربون هنيئاً مريئاً ، ونساؤهم وبناتهم منزويات ينتظرن فراغهم من الطعام ليأكلن الفضلات . ومن العيب المنكر ، والخطإ الاكبر ان تتجاسر الزوجات والاخوات والبنات على الجلوس مع ازواجهن واخواتهن وابائهن على مائدة واحدة ! ....

فاين ، يا ترى ، الحياة العائلية ؟ اين الرابطة الاهلية ؟.. اين اللذة المنزلية ؟ اين الانس الاجتماعي البيتي ؟ ....

وكيف يطيب لك الطعام ، ايها الرجل ، ووالدتك ، وشقيقتك

وفلذة كبدك ، وشريكة حياتك ، بعيدات عنك ؟ الكل متفق على ان احسن واطيب الموائد ، ماجمعت الاحباب ؛ فهل من احباء أعز من الوالدة ، والحليلة ، والرضيعة ، والابنة ؟ وهل من لذة احلى من اجتماع اهل البيت الواحد ، حول مائدة واحدة ؟

ان الاسر العارفة ان تعيش ، سواء كانت فقيرة ام غنية ، تعتبر اجتماع افراد الاهل ، ذكوراً واناثاً ، حول المائدة الواحدة ، قانوناً لايجوز ثلمه ، وضرورة لابد منها ، فيتناولون الطعام بتحاب وسرور ؛ لا يقصدون تملئة البطون ، كيفما كان ، انما يتلذذون بالمؤانسة الاهلية « والممالحة » الحبية الطيبة ...

ولا ينفرط ، بعد القيام من المائدة ، عقد اجتماعهم . انما يبقون ملتمئين ، يتطارحون اطايب الحديث ، وكل منهم يحكي ما جرى له في ذلك اليوم ، وما سمعه ، وما رآه . ويقصون القصص المؤنسة ، ويوردون الاخبار المحلية ، اويقرأون بعضهم على سماع بعض ، ما يهمهم او يلذ لهم من مقالات الصحف والمجلات وغير ذلك

هذه هي احسن صفحة من الحياة العائلية الراقية !

ورب معترض ، متنور ، يقول : ان المرأة عندنا جامدة جاهلة لاتقدر « المعاملة الراقية » حق قدرها ؛ ولا تدرك من حديث « الرقي » شيئاً ؛ فان حملناها من اعباء هذه العادات الراقية ما كان

فوق طاقتها اخجلناها ، وعذبناها ، وتحدينا عليها ؛ فضلاً عن انها تتمنع من تغيير ما الفته من العادات المحلية الخ ....

مهلاً ايها المعترض الرقيق القلب ، اسمح لي بمحاوبتك بالصراحة اللازمة : اجل ، ان المرأة جامدة ، جاهلة ؛ ولكن الرجل (العفو ياسيدي !) أخالٍ من الانانية ؟ اليس انه يريد التمتع بالتفوق ، والرفعة ؟ ... ويبتغي ان يكون كل شيء له وحده ؟ فترك المرأة المسكينة على جهلها وخمولها وانهمك ، هو ، فيما يختص بنفسه

اني لا اريد ان يكون الحكم بيد المرأة ؛ ولكن لو كان لها ذلك لما كانت تعامل الرجل هذه المعاملة القليلة الانصاف والمجاملة ....

ناشدتك الله ايها المعترض المتنور ، هل افتكرت حتى الان في تعليم المرأة وتهذيبها وانعاشها بما عندك من الروح الحية الراقية ؟ لو جربت ذلك ، وصبرت عليها ، لرأيتها ، في اسرع وقت ، على ما تروم . وقل لي ايضاً ، بحب الله ؛ ماهو مبلغ اجتهادك في تهذيب بناتك ، وتامين استقبال رقيهن ؟ ثم اين الجهود التي بذلتها حتى اليوم في تعزيز مشروع اصلاح حال المرأة ، وتهذيب الفتاة العراقية ؟ فان لم تصنع حتى الآن من ذلك شيئاً يذكر فيشكر ، وانت المتنور الرقيق الشعور ، فاسمح لي ان اقول لك : انك انت ياسيدي ، وامثالك ، مقصرون جداً جداً في اداء فروض الانسانية ، وفي

القيام بواجب الغيرة الحقيقية على المرأة . وان الحياة التي تحيونها ناقصة ، لانها محرومة حسنات ولذات العيشة الاجتماعية الحقة؛ ولن تنالوا تلك الحسنات الا بسعي المرأة . ولن تسعى المرأة مالم تنل التهذيب الحقيقي . ولن تناله الا اذا ناصرها رجال مخلصون ، فعالون ! آه !!!

بنت الفجر

مثال الحب البنوي والشجاعة والشرف (تابع لما سبق)

٤ً : بين مخالب النسور

فلم يقو القائد على اخفاء ما استولى عليه من الهيبة والاعجاب ، فقال لبنت الفجر منقاداً صاغراً : « انا اتولى حملك الى ابيك ايتها السيدة الشريفة » . فقالت له : « شكر لك الله احسانك ! » ثم التفتت الى الفتى الصياد فرأته يرتجف مرتعداً ويسألها بنظرات « بليغة » ان تسمح له بمرافقتها؛ فقالت للقائد : « لا يتم احسانك الي ، ياسيدي، الا بسماحك لهذا الفتى بمرافقتي آمناً » . فاشار اليها بالرضا . ونزل عن فرسه وقدمه اليها قائلاً : « انه من الجياد العربية المطهمة ، فاركبيه يا ابنة الراشد» . ففعلت ، وركب هو فرساً آخر . وامر بارداف الصياد وراء احد الفوارس . ثم قفلوا راجعين الى

طريق غرناطة

وكأن الجواد العربي عرف من الساجة عليه، والى اين ذاهبة؛ فكان ينهب الارض عدواً، ويشرح قلب الفضاء بصهيل اشبه بالتهليل

ولم ينتصف الليل حتى وصلوا الى قصر فخم، يبعد بضعة عشر ميلاً عن غرناطة . فأمرهم القائد بالنزول فيه لتناول الطعام والاستراحة . فدخلوا الى ساحة القصر وقد أوقدت فيها الوف الشموع والمشاعل فازاحت حجب الظلام عن جنائن غناء، وخمائل خضراء، في وسطها دار قوراء، قد دارت بها صفوف عديدة من الاروقة، قائمة على مئات من عواميد الرخام الملون، بين احمر واصفر وازرق وابيض . وقد برقت على جدرانها فصوص الفسيفساء، وتجلت بدائع النقوش العربية ... وفتح القائد امام بنت الفجر باباً واسعاً، فدخلت منه الى ردهة مهيبة، قد علق في سمائها عشرون ثريا تتدفق منها الانوار على نفائس الارائك، والمناضد، والطنافس، والرياش . وكان الصياد واقفاً على الباب، فأومأت اليه بالدخول، ففعل، فجلسا، ولم ينبسا ببنت شفة

وغاب القائد لحظةً من الزمان . ثم عاد وقد ارتدى حلةً فاخرة، فتقدم الى بنت الفجر ودراري القلادة الاميرية تشع على صدره، وفي يده ضمة جسيمة من انواع الازهار، ضوعت الردهة بطيب

شذاها ؛ فوضعها في اناء من الذهب الابريز ، وقدمها بين يدي السيدة مبتسماً . وكان معه رفيقان ، فانبرى احدهما يقول بلهجة عربية فصيحة : « فلتنعكس انوار جمالك، يا ابنة الراشد، على هذه الازهار الرائعة ، فتزيدها رونقاً « ودلالاً » ؛ ولتتناثر عليها من انفاسك الذكية ذرات عنبرية تزيد رائحتها طيباً ! » . ثم التفت الى القائد وانحنى أمامه الى الارض وقال متملقاً : « لك الهنأ بها ، والخير والبركة ، ياسيدي الامير المعظم ! » . فلم ينتبه القائد لكلامه ، انما ترك القاعة وخرج قائلاً : « اني راجع الساعة »

وجلس الرجلان الى جانب بنت الفجر . فقال لها المتملق : « ان جلالة الملكة ايزابيل قد جادت على القائد بهذا القصر العجيب جزاء بسالته ومفاداته ، وتكرمت عليه برتبة امير ، وعينت له راتباً جزيلاً . فهو اليوم متمتع بجاه عريض ، وغنى وافر ، وسعد عال ؛ وله الكلمة النافذة في المملكة ؛ فهو، والحق يقال ، اليق رجل لك ، ايتها السيدة النبيلة الجميلة » . فاجابت : « اما هذا القصر فهو من بقايا املاك اجدادي ، وكثيراً ما تنزهت فيه ، وقضيت فصول الربيع ؛ فهو في نظري ملك مختلس، ومال حرام . واما الجاه والغنى والسعد والنفوذ فهي من الودائع التي يؤتمن عليها الانسان في هذه الدنيا الى حين . فقد كان والدي في الامس رب الامر والنهي

والسيادة ، وهو اليوم معتقل ، ومقيد بقيود الاسر والضيق ... واما انا فلن ينالني رجل بعد الذي كان لي ، وبفقدانه انتهت حياة قلبي!».
قال : «كل ارملة ، حديثة العهد ، تقول مقالك ، لكنها اذا توفقت لنصيب حسن حيي قلبها ، ونسيت الماضي ، واستبشرت بالحاضر ...»
فصاحت به : «كفاك تهذي ... واعلم ايها المتنكر بثياب الغرباء ، ان لهجتك العربية قد فضحت لي خفي امرك ، وقبح خيانتك ... انك لقد تزلفت للغرباء ودخلت في رهطهم ، وتفرغت لتمليقهم ، وخدمة اهوائهم ، طمعاً بحطام الدنيا» . فقال : «اني بهذا اداري زماني» . فاجابت : «ما اقبح المداراة اذا كانت خيانةً وجبناً ولؤماً!» قال : «وماذا كان لي ان اعمل ، والسيف على رأسي ، وهاوية الشقاء قد فتحت فاها لتبتلعني !» فهتفت بصوت عظيم قائلة : «كان لك ان تموت شريفاً !» فقهقه ضاحكاً وقال : «لا افهم كلامك !» قالت : «ذلك لانك لا تعرف للشرف والامانة معنى. فاعلم ان ابنة الراشد حريصة على شرفها القومي لا تبيعه بثروة وان وسعت ، وبحياة وان سعدت» . فاخذ يهز رأسه ويقول : «ما اجهلك يا امرأة ! اما تشعرين انك في عرين الاسد ، بل بين انيابه ، وان اشارة واحدة من سمو الامير المعظم تزجك في مهاوي الهلاك ؟ اوتحسبين انه لا يتمكن من تزوجك رغماً عن تعللاتك الواهية ، ونظرياتك السخيفة ،

وتقاليدك البالية ؟ » فزجرته قائلة : « اخرس ياخائن ! ان وحشيتكم قد تدفعكم الى تمزيق جسدي اربا اربا ، ولكنها لن تتمكن من التأثير في ارادتي وسلب شرفي ! ... » فثار ثائره وصرخ في وجهها : « لا عاش شرف يعدم صاحبه السعادة والحياة ! فابشري ايتها المتكبرة العنيدة بالعذاب الاليم ! وليستعد والدك للشنق ! فستهلكين نفسك واياه ، ارضاء لعاطفة شرفك الكاذبة ! ... قولي لي ، بربك ، الى اين المفر ، وانت عصفور بين مخالب النسر ؟ » اجابت ونار الحماسة تتوقد في عينيها : « الى ربي المفر ، وهو القدير على انقاذي من دسائسك ، ومخالب نسورك ! »

ولما رأى الصياد شدة انفعالها لم يتمالك ان هجم على المعتدي وصفعه قائلاً : « الى متى هذا التطاول على السيدة الفاضلة ؟ » فاستل المعتدي سيفه ليضربه ، فاسرع رفيقه الى الدخول بينهما ... وانهم لكذلك ، اذ دخل الامير فصاح : « ما هذا الصراع ؟ . » فتقدم اليه المعتدي يقول : « هذا جزاء اكرام العدو والعطف على شقائه ! اتسمح لي ياسيدي الامير باخذ راسيهما بحد حسامي ، فان اهانتهما لسموك لا تمحى الا بالدم ! » . فامره بالسكوت ، والتفت الى بنت الفجر وقد ساءه تأثرها وقال : « ما الداعي ياسيدتي الى هذا الروع وانت في اعز حمى ؟ » قالت : « أأمرت انت ياسيدي هذا الرجل بمفاتحتي بمسألةٍ ما ؟ »

أجابها : « لا ياسيدتي ... » فاعترض المتملق وقال : « ان حبي لسمو الامير ساقني الى ان اعرض لها شرف التزوج منه ، فزجرتني وانكرت الامر ... وهل من اهانة اعظم من هذا الرفض ؟ ثم قام خادمها يضربني ويشتمني ... » ففهم الامير دخيلة المسألة وقال: « كلا ، كلا ، لم يسقك الى ذلك الطلب سوى طمعك بمال اوجاه تناله مني لقاء تزويجك امرأً تحسبني مستقتلا عليه ؛ وهو لم يدر في خلدي ... ان السيدة ضيفي ، وقد شعر قلبي بشقائها ، فعولت على جبر خاطرها ، وتسهيل امر ايصالها الى ابيها . فكيف يسوغ لي ، وهي على هذه الحالة الايمة ، ان اطلب تزوجها ؟ » . فقال الصياد : « ان هذا المتطفل قد توعدها ، ياسيدي ، بالاجبار بل بالعذاب والهلاك » . فاستشاط الامير غضباً وصرخ قائلاً : « لحاه الله ! فليستعد هو للعذاب والموت ! » فقالت بنتَ الفجر : « قد غفرت له ياسيدي . فاشمله بعفوك ، ان العفو من شيم الكرام » ...

عند ذلك بهت المعتدي من كرم اخلاقها وشرف عواطفها ، واحس بصغر نفسه لقاء عظمة نفسها وشهامتها . فترامى على قدميها صارخاً : « انا عبدك ماحييت ، وروحي فداك ، ياسيدتي النبيلة! » فقال لها الامير : « اترضينه عبداً لك ؟ » قالت : « أما وقد ارعوى ، فاني ارضاه اخاً لي » . أجاب الأمير وقد كاد قلبه يسيل رقة لدى

هذه المروءة وهذه الشفقة : « فليكن لك ياسيدتي ماتريدين ! »

٥ً : امام قصر الحمراء

وبعد الطعام والاستراحة ، ركب الامير وبنت الفجر والصياد وتائب (وهو الاسم الذي اطلقته بنت الفجر على الرجل المرعوي) قاصدين مدينة غرناطة . فدخلوها عند الصباح ، وقد تكللت بأنواره أبراجها العقيقية ومآذنها الزمردية ؛ ولمعت سيوف اللاجين في ثنايا امواج نهرها البديع (نهر شنيل) ؛ وزهت منازه جنة العريف بكل مايروق العيون وينعش الارواح ؛ وسما قصر الحمراء العجيب بكل ما فيه ، من بروج وقباب تطاول السماء ، وجدران عظيمة قد نقشت فيها اعاجيب الفنون الخالدة ، وعواميد طويلة ، وغرف فخمة تجلت فيها آيات الصناعة والعظمة والقدرة . . .

فوقفوا لحظة من الزمان امام ذياك القصر التاريخي ، ملك القصور ، يسرحون الانظار في محاسنه الرائعة ، وعظائمه المهيبة ؛ لانه ما مر احد بقصر الحمراء الا وقف ونظر وحار ! وهناك ثارت الاشجان في فؤاد بنت الفجر ، فأحست ان صدرها يكاد ينشق عن قلبها الحزين ، لدى ذكراها الملك العظيم الذي اضاعه بنو جلدتها ، فاوقفت على الفور نظراتها المنكسرة ، واطرقت الى الارض ، تهمي الدمع السخين ، ولسان حالها يقول :

وقفت بالحمراء مستعبراً معتبراً أندب اشتاتا
فقلت ياحمراء هل رجعة قالت وهل يرجع من ماتا
فلم أزل ابكي على رسمها هيهات يغني الدمع هيهاتا

....

وانها لكذلك ، اذسمعت الصياد يصيح مشيراً الى مشانق رآها تنصب في احدى الساحات : « لمن المشانق يا ترى ؟ » . فامتلأ قلب بنت الفجر رعبةً ، فقالت للأمير : « بحب الله ياسيدي ! قل لي ، من الضحية ؟فان نفسي تناجيني بما يزجني في لجة اليأس المهلك » . فدعا الامير أحد الحراس الواقفين على باب القصر وسأله عن ذلك همساً . فأجابه الحارس : « ان الأمر العالي قد صدر باعدام الراشد وبعض اعوانه » .فامتقع لون الأمير ! وكانت بنت الفجر كلها اذاناً صاغية وعيوناً ناظرة ، فسمعت لفظة اسم الراشد ، ولحظت هلع الامير ، فكان هذا الخبر صاعقة هائلة انقضت على قلبها ، فصاحت بصوت مرعب ارتجت له قلوب السامعين : « لن يشنق الراشد وبنت الفجر حية ! ... ادخلوني على الملكة فان في نفسي من الجراءة مايقدرني على الغاء الحكم الجائر ! »

(لها تلو)

حياتنا الاقتصادية

بقلم السيدة سلمى صائغ (١)

ومي الكاتبة السورية البارعة التي جمع جرجي نقولا باز قسماً من خطبها ومقالاتها في كتاب نفيس ، سماه بالنسمات ، يظهر قدرتها الفكرية ، وسلطتها الكلامية

— ١ —

يحكم عالمنا الاجتماعي على المرأة بعدم التعرض لما لا يعنيها والاقتصار على ما يعنيها . وهو يحكم حكمه هذا بداهةً دون تروٍ ولا امعان . فاذا سألنا بعضهم ان يحدد لنا هذا « الذي يعني والذي لا يعني » لما قدروا ان يحصروا نظريتهم ضمن نظام شامل عام . والحقيقة ان مداخلة المرأة في امور المجتمع امر لا يمكن تحديده . فهو نسبي على الاطلاق

حتم المجتمع على نساء المزارعين ان يفلحن الارض ويزرعنها ويحصدنها ،

(١) تبين محررة هذا المقال البليغ انحطاط الحياة الاقتصادية في سوريا . فماذا يجب ان يقال عن بلادنا المسكينة ؟ (ليلى)

وان يقطعن ، الخشب وينشرنه ويحملنه من الجبال البعيدة الى المدن والقرى ، وان يسقن قطعان الماشية الى مسافة بعيدة لورود الماء والمرعى . ولم يقل العالم الاجتماعي في هذه الاحوال ان بشرة النساء الطريئة لاتحتمل اشعة الشمس وان ايديهن الناعمة لاتقوى على رفع الفأس

كذلك تبعت نساء الغزاة رجالهن الى ساحات القتال لطبخ الطعام وجلب الماء وشحذ السلاح . وتاريخ الغزوات القديمة ملآن باخبار النساء اللواتي ماقيل لهن مرة : « ابقين في الحي فبنيتكن النحيفة لاقبل لها بالاسفار المضنكة »

وهكذا نرى النساء في المجتمع كله خاضعات — ككل الكائنات الحية — لاحكام الظروف . فامرأة الجندي تشحذ سلاحه ، وامرأة الفلاح تغرس كرمه ، وابنة الراعي تجوب البراري امامها سائقة مئات الانعام

حدثني اديب عن سياحة له في نواحي الاردن قال :

« رأيت مرة في صحراء خاوية مقفرة فتاة في الخامسة عشرة من العمر تسوق مئات من النوق . فكانت على ظهر ناقتها كاحد كبار الفرسان بقوام منتصب كالرمح ووجه عزيز فخور

اما ثوبها فكان شبه قميص مفتوح من العنق الى الصدر ينم عن

تكوين لم تر العين ابدع منه . فعجبت من وجود الفتاة منفردة في قلب تلك البادية واقتربت منها اطارحها السلام واسائلها عن حالها فكانت تجيبني بحرية ولطف ورقة وكياسة لم ارها في امرأة غربيةا وشرقية »

وما يقال عن نساء البداوة يقال عن نساء الحضارة . فنساء الطبقة الفقيرة في بلادنا قد زاولن منذ زمان، المهن الاولية - ولا اقول المهن الحقيرة فليس من عمل حقير على الارض — كالخياطة والكي والرضاعة والخدمة في البيوت ، ثم نزلت نساء الطبقة المتوسطة الى ميدان العمل فكان منهن المعلمات ثم الممرضات وبعض الطبيبات ولا تزال دائرة العمل تتسع امام من تضيق بوجههن اقتصاديات الحياة فلا يمر علينا عشر من السنين الا ونرى النساء الوطنيات مهتمات بمسائل الاقتصاد مقتنعات ان الحرية الاقتصادية هي ام كل حرية بشرية

نرى مما تقدم ان حكم العالم الاجتماعي على المرأة وحصره اياها ضمن دوائر ضيقة ليس من الشرائع التي لا تزول قبل ان تزول الارض والسماء . فحالة المرأة خاضعة دائماً وابداً لحالة الاقليم ، ولحالة المحيط، ولحالة الظروف؛ اي انها نسبية في كل زمان ومكان ، تابعة لناموس التطور ككل التقاليد ، وكل الشرائع التي اتبعها الانسان

منذ وجد الى اليوم • وليس لكائن ان يقول « هذا يعني المرأة وذاك لا يعنيها » اذ كل ما يهم الامة يهم المرأة

فكل الابحاث التي يطرقها الرجل معتقداً ان الوقوف عليها يفيده ويفيد الامة يمكن للمرأة ان تطلع عليها وتدرس جزئياتها وتلقنها لاولادها وتباحث بها صديقاتها

ان العراك الناشب اليوم في العالم هو عراك اقتصادي ، والامم تدافع عن اقتصادياتها — رجالاً ونساءً — بشدة تشابه الكَلَب ، فلا ندري لماذا تبقى المرأة عندنا بمعزل عما يجري حولها ، ولماذا ينفرد نصف الامة في هذا العراك بينما يقف النصف الآخر متفرجاً ، وهو قادر ان يؤدي مساعدة كبرى لذلك النصف الذي يناضل وحده في ازمة تقصم الظهور وتقضي على الانفس

اقول هذا ناظرة الى الوجهة المادية من هذه المسالة التي لها وجهة ادبية لا يجب اغفالها • ان باطلاع الرجل وحده على معلومات نافعة واحتفاظه بها لنفسه ظلماً للولد عميماً

اقول ان الرجل الذي يحتكر المعلومات لنفسه — ان كانت هذه المعلومات نظرية او عملية — يمنعها عن ولده شاء اولم يشأ • ان حاضنة الولد ومهذبته ومرشدته ورفيقته هي المرأة اولاً والمرأة آخراً • فلو سألنا كل رجل من رجال عصرنا عالماً كان ، اوتاجراً ،

او لغوياً ، كيف تعلمت ما تعلمه لاجاب فوراً :

« لقد تعلمت على حسابي »

ان لرجالنا الذين يتعلمون على حساب نفوسهم فضلاً كبيراً لو ندري ؛ لانهم يبدأون حياتهم كما بدأها جدنا الاول ، وعندما يصلون الى زمن العمل يرون المسافة التي قطعها الغربي فينشطون للحاق به ، وكم من زلة ، بل كم من كبوة وهفوة يلاقون الى ان يصلوا — وغالباً لا يصلون قبل الخمسين — الى حيث وصل ابناء الغرب . فهم يختبرون ، في مدة ثلاثين سنة ، مااختبره الغربيون في اجيال ، على انهم ينسون جهادهم الطويل ويتركون اولادهم يتخبطون في مثل ماتخبطوا هم به ، وبكلمة اخرى يتركونهم « يتعلمون على حسابهم »

وانها لهفوة كبيرة يعرف مقدار ضررها كل من تعلم على حساب نفسه . علينا ان نسلم لاولادنا اختباراتنا ومعلوماتنا ؛ اعني على اولادنا ان يأخذوا عنا خلاصة ابحاثنا طول العمر فيبدأون حيث انتهينا لاحيث بدأ رعمسيس ؛ ويكون جهادهم في الحياة خفيفاً ، لذيذاً ، منظماً ، لا مضنكاً ، قاتلاً . وليس من يعد الولد للعراك في الحياة مثل امه . فكيف تعده هذه الام للحاق بابيه اذا كان بين رقيها ورقي زوجها بون هو نتيجة اختباره ثلاثين سنة ونتيجة حصرها

في دائرة صغيرة من التافهات تعرفها الانعام بالسليقة

ولقد بدأنا نشعر بحاجة الى الامور الجدية كما اصبحنا نمل من الابحاث النسائية الضاربة دائماً وابداً على انغام الخيال ووصف الطبيعة وواجبات المرأة ، التي سمعناها الوفاً من المرات ، وكدنا نكره من اجلها الخيال ، والطبيعة ، حتى والمرأة

....

— ٢ —

هل رأيتم مرةً حديث نعمة يقلد الاغنياء والامراء ؟ هل نظرتموه مرتجفاً مرتبكاً غريباً في قصره وبين ضيوفه حتى وفي ثيابه ؟ فكما يلقب من ينام فقيراً ويصبح غنياً « حديث النعمة » يلقب من يدفع بغتةً من ظلمة القرون الوسطى الى نور العلم العصري « حديث العلم » و « حديث التمدن » و « حديث الرقي »

ان كل مانأتيه يجيء ناقصاً ، متقلقلاً ، مرتجفاً . ذلك لاننا حديثو العهد في المدنية الغربية التي طمى سيلها علينا فاضطررنا الى قبولها دون استعداد . نحن حديثو العهد في هذه المدنية ، وحداثة عهدنا تظهر في كل مظهر من مظاهر حياتنا . في حياتنا السياسية ، وحياتنا العلمية ، وحياتنا الفنية . وقبل كل شيء نحن حديثو العهد في حياتنا الاقتصادية ؛ والبلاء العميم هو ان مجموعنا يجهل ذلك ،

فهو اذا تألم من الانحطاط الملم بنا يحول وجهه شطر الحياة السياسية ناسياً ان الحرية الاقتصادية هي الاصل وما بقي فهو الفرع

لوكان لنا حياة اقتصادية لوقفنا بنفوذنا امام العالم المتمدن وقلنا نريد اولا نريد . لوكان لنا كيان اقتصادي لكان لنا كيان سياسي . ولو كان لنا كيان سياسي لما قضينا كل هذه القرون ونحن جسر يمر عليه الفاتحون ذهاباً واياباً

قلت جسراً لا وربي ! الجسر شيء قوي يتعهده من يمر عليه بالعناية حتى لا ينكسر بعد مروره فينقطع عليه خط الرجوع ! نحن طنفسة « والتعبير مؤلم » على باب هذا الشرق ، داستنا منذ القدم اقدام الغزاة والفاتحين والمتاجرين ! نحن لم نفهم مرة معنى الحياة ومعنى الكيان فعشنا حياة شخصيةً فردية لا يهم الفرد منا اذا عاشت الامة اوماتت . نعم اننا عشنا كتجار مستقلين تنحصر حياتهم في صندوقهم فكانت هذه العلامة من ادلة انحطاطنا . واي انحطاط اكبر من فقد التضامن والتكافل بين ابناء البلد الواحد

ان لهذا الانحطاط اسباباً لن اتوسع في البحث فيها كي لا اتعدى دائرة بحثي . على ان اكبرها هو كوننا عشنا في بلادنا غرباء لا نشعر بالوطنية ولا بالقومية . فكيف يسأل من لا عقار له عن تعهد عقاره ؟ اما نتائج انحطاطنا فواضحة عم بلاؤها سوريا ولبنان …

في الحرب وبعد الحرب فرأى العالم مبلغ فهمنا للحياة ومبلغ تقديرنا للقومية وللحياة القومية

ان حريتنا الاقتصادية هي الأس الذي تبنى عليه بناية الوطن. فاين المشتغلون في هذه البناء! اين الدوائر الاقتصادية تأتينا بالاحصاآت عن حركة الصادر والوارد؟ اين هذه الدوائر تظهر لمجموعنا بالارقام؟ ان البلاد التي تصدر الى الخارج «١» وتستورد «٦» مصيرها الخراب ......

وبما اننا ما شعرنا الى اليوم بضرورة دخول التجارة من ابوابها فنحن لم نزل اطفالاً فيها

سيقول بعضهم ما هذا الادعاء؟ الا يوجد عندنا تجار؟ وفلان وفلان وفلان؟ من اين جمعوا هذه الثروة

جوابي على هذا ان التاجر الذي يشتغل لنفسه ليس بتاجر

التاجر الحقيقي، الذى يشتغل لنفسه وللامة. التاجر الحقيقي، يحسب ان الذي لا ينبع يفرغ وان الامة التي تدفع لاوربا ـ مثلاً ـ ستة ملايين وتقبض منها مليوناً واحداً ستفلس بعد سنين معدودة.

وما ربح التجار المعدودين المشتغلين ببيع البضائع الاوربية الا كربح القرد الذي كان يلحس المبرد متوهماً ان فيه الحياة وهو بالحقيقة لم يكن يلحس الا دماء قلبه

لها تلو

ملاحظات جديدة في الفروق

الكائنة بين نفسية الفتيان ونفسية الفتيات

ان هذه الفروق قد فتحت المجال ، منذ زمن مديد ، لظهور نظريات عديدة دخل في مناقشتها الروائيون والعلماء في مواقف كثيرة . اما قياس تلك الفروق وتقديرها بالاختبارات الدقيقة والبينات الساطعة فهما من اختصاص علماء النفس والطبيعة العصريين. وها انهم قاموا يبينون ، باساليب حديثة ، ضلال بعض الآراء القديمة في هذا الخصوص ويفندون الاقاويل البالية ويبسطون الحقيقة كما هي :

ان فروق الحس والشعور بين الجنسين عظيمة . فان منشأ الحس عند المرأة اقوى منه عند الرجل وهذا ليس فقط في ما يختص باللمس ولكن في ما يختص بالذوق والشم ايضاً . واما حاستا النظر والسمع فهما عند الرجل اقوى. ومن هنا يمكننا القول ان النساء اشد شعوراً بكل ما يتعلق بالحس المحض ، فيما ان الرجال اقوى شعوراً بما يتعلق مباشرةً بالحكم والتمييز مثلاً تقدير الاوزان وقياس الأبعاد وغير ذلك . وعند الرجال تفوق ظاهر في ما يختص بسرعة الحركات ودقتها

واذا طبقنا هذه الملاحظات على الاحداث والشبان رأينا انه في سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة ، تتفوق البنات على البنين

في بعض القوى ، مثلاً في الذاكرة ، فان البنات اشد حفظاً للكلمات ولاسيما التي تتعلق بالحس . اما فيما يختص بالعقليات المجردة ، لاسيما الرياضيات ، فالصبيان يتفوقون على الصبايا . — ثم ان البنات ، على الاطلاق يكن منذ السنة السادسة من العمر ، اكثر تقدماً من البنين في جميع المعلومات المتعلقة بشؤون الحياة وحاجياتها

وقد لوحظ ان المرأة ، عند المشاورة ومبادلة الاراء اشد فاعلية وسرعة من الرجل ، على ان الرجل اقدر منها على جمع الافكار والاستنتاج ، واسرع منها في اعطاء الجواب العاجل ، الفوري . وهنا يظهر ان ما اشتهر عن قوة وسرعة ادراك المرأة ليس مؤكداً على الاطلاق كما انها اقل غنى من الرجل في الافكار والمعاني والالفاظ

زعموا ان هذه الفروق ناشئة عن اختلاف اساليب التعليم والتربية الابتدائية في مدارس الجنسين ؛ والحال انها لاتزال ظاهرة رغماً عن التوحيد الذي احدث منذ زمن طويل في تلك الاساليب. اما الصحيح الثابت بالاختبار فهو ان الفروق المذكورة ناجمة عن اسباب طبيعية في تركيب كلٍ من الجنسين ، وعن الادوار الموزعة على كلٍ من الجنسين ليقوم بها حسب مقدرته الغريزية . ومن التهور العظيم محاولة ازالة تلك الفروق المعززة توسيع الترقي الانتظامي لكل من الجنسين حسب فطرته

رنات الاوتار السحرية



سيدتي المحترمة صاحبة مجلة ليلى

اي قلب لايترنم بشكر « ليلى » المحبوبة على مدافعتها الجدية عن حقوق الجنس الضعيف المهضومة ؟ واي فؤاد (اذا كان فؤاداً حقاً) لايرق لحال الفتاة لدى نقدكِ مظالم « العادات الوبيلة في قضية الزواج ! ... » فالرجاء ان تتكرمي بنشر « أناتي » في باب رنات اوتارك السحرية تذييلاً لذياكَ النقد الشافي ....

« متألمة »

أناتي !

ليتني آخر ضحية !

يشوقني الهزار الى مس الاوتار ، وهو ولهان نشوان ، لايشعر ان الفضاء ، اليوم ، ضجوج تضيع فيه الرنات والأنات

واني للبلبل الشعور ليحس باني تائهة في وحشة غابة الحياة ، لا آنس الا بترديد صدى

اشجاني الأليمة !

يموت ، كل يوم ، جزء مني ، وقلبي هادئ ونفسي صابرة . ولا تتوقع روحي عوناً من احد . وكيف انتظر شفقة مشفق ، وقد ظلمني « المشفقون » وجفوني ؟

انا ضحية من كانوا سبب حياتي ؛ فسمموها ! انا ضحية اولياء نعمتي ، فازالوها ! وهم يعلمون او لا يعلمون !

قد كنت مثلك ايها العندليب الحبيب ، اغني الطبيعة ، والطبيعة تغنيني وتبسم لي ! لا أقوم صباحاً الا بين قبل غزالة السماء ، وتحيات حمائم الايك ؛ ولا ارقد مساءً الا وقد اسدل السلام ستائره علي ، واحدقت بي الآمال الحلوة ، فحملت نفسي على اجنحة الانوار الى عالم الاحلام الذهبية

ولكن ، اي نعيم على الارض دائم ؟ واي يوم ابيض لم يعقبه يوم اسود ؟ . . .

اقبل الي اليوم الاسود مسرعاً ، وانا في الربيع السادس عشر من عمري ؛ وياليت ذلك الربيع كان خريف عمري ! فما كنت اذوق مرارات حقائق الحياة

تباً لذلك اليوم ، « يوم زفافي » ، يوم وأدي ! حين كبلت السطوة القهارة ، يدي ورجلي ، وانا بريئة ضعيفة ! ... وزجتني في دار شيخ

طاعن في السن كابي ، قد ارادوه لغناه ، وانا آباه نافرة باكية

ناداني الشيخ الهرم : « يامرأتي ! »فنفث في نفسي سماً قاتلا ؛ واحال قلبي صخراً صلداً !

رفعت نظري الى نجوم الفلك ؛ قلت انهن اخواتي فيغثنني ، واذا هن آفلات ! ناديت السماء ، فاطبقت علي !

ماالذي عملت ، حتى ينالني هذا الجزاء الرهيب ؟

الشرع ناقم ، والعدل ساخط ، ولكن الجهل لا يكف عن تشويش كل نظام !

***

مرت السنوات الثلاث ونور مقلتي منطفئ ، وزهرة شبابي ذابلة ، وقد ساويت « شيخي » بالنحول والخمول والسقم

يموت كل يوم جزء مني ، ولا اطلب لنفسي عوناً من احد ؛ ولا اخاف الاجل العاجل

رحماك ، رحماك ، يارب السموات والارضين ! ادفع عن كل فتاة من بعدي ، عذاب هذا الوأد القاسي وغصص هذا الموت الزؤام ؛ فلا تعود ابنة على الارض تستسعد حظ جراء الضباع والنمورة !!

أواه !!! يا ليتني آخر ضحية !!! (متألمة)

بكت فلا تمنعوها !

ما للفضيـــلة تأتي بها الفتاة رواج
اليوم للناس في خط بة الثراء لجـاج
تزوجت فأ تاهـــا بما يسوء الزواج
بكت فلا تمنعوها ان البكاء احتياج

(للاستاذ الزهاوي)

لآلىء منثورة

الشعب الذي عنده افضل مدرسة هو افضل شعب . (جول سيمون)

احب من ينصحك لا من يمدحك . (بوالو)

البنت في بيت والدها كنز لغيره . (حكيم)

الحياء والصمت اجمل زينات النساء . (اوريبيدس)

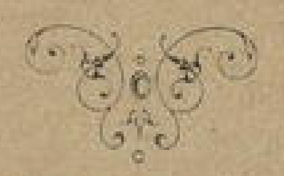
ارقب الوالدة ثم تزوج ابنتها . (مثل ارمني)

الجمال فخ تنصبه الطبيعة للعقل . (لفيس)

ان مباهاة المرأة بجمالها اقرار منها بانه ليس لديها سواه جديراً بمباهاتها . (مادموازل دي اسبيناس)

الجمال اول هبة تمنحها الطبيعة للمرأة . واول هبة تحرمها منها . (ميره)

تمام





بوق الحق

أمساومة هي ام خداع ؟

لا ، وحقك ، انها لخداع !

تقصد البائع ، لمشترى حاجة ، فيتلطف لك باطيب الكلام ؛ ويعرض لك السلع ، الواحدة بعد الاخرى. ثم تسأله عن القيمة ، فيقول لك : « ادفع ما تريد : .. حسب امرك ! » وهو حينئذ ينظر اليك نظرات نافذة ، يسبر بها غور هويتك ، ليستدل على خبرتك او عدمها . فان ظهر له من هيئتك او كلامك انك سليم النية « غشيم » ، طلب منك اضعاف القيمة ، ودعم طلبه بالايمان المغلظة ، « والشقشقات » الجذابة . ولم يلبث ان يصيدك فيغبنك سارقاً قسماً كبيراً من دراهمك . وبعد ان تنصرف يضحك في نفسه ، مفتخراً بغلبته عليك ، وغير مفتكر في حلال او حرام !

اما اذا كان المشتري خبيراً « وشديداً » فينزل مع البائع الى ميدان الجدال والعراك ، ويخوض عباب القتال حتى ينتصر باخذ الغرض بثمن معقول !..

احوال تضحك وتبكي !.:. فان قيل لهم : ما هذا العمل ؟ما هذا الهذر ، وضياع الوقت ؟ — اجابوا : انها مساومة (بزار !) . والحال انها ليست سوى مخادعة همجية . وقد نبذها ومقتها ، منذ زمن مديد ، ارباب الشرف والاستقامة والرقي ، فجعلوا للحاجيات والبضائع « اثماناً مقطوعة » ثابتة ، معروضة للمشترين ايا كانوا

فمتى ، يا ترى ، تنتشر هذه المعاملة الطيبة ، الشريفة ، في جميع اسواقنا ، وبين اهالي جميع بلادنا ؟ متى ، يا ترى ، تنطفئ روح المخادعة والمخاتلة التي تحط من قدر الانسان ، وتفسد اخلاق ناشئتنا ، وتعدمنا الراحة ، وحسن الحال ، والتقدم ؟

حكم وحقائق

لايستطيع الانسان ان يبصر عيوبه الا بعيون غيره (حكمة صينية)

النفس الكبيرة هي فوق الاهانة وفوق الظلم وفوق الألم (لابرويار)

اكثر معارف الانسان اكثرهم شراً اليه (حكمة عربية)

يكفيك من الحاسد ان يغتم وقت سرورك (عثمان بن عفان)

الكلام كالدواء ، ان اقللت منه نفع ، وان اكثرت منه قتل (عمرو بن العاص)

قانون صحة الحامل

بقلم الدكتور جورج حيقاري

(تتمة)

ولا يجوز للحامل قطعيا الامساك عن تكميل حاجاتها الطبيعية كالافراز والادرار لاهمالها او وجودها في مجتمع تقضي عليها اللياقة بعدم ترك مكانها. فان ذلك يؤثر في امعائها كما انه يضر بوضعية الرحم والجنين معاً

يجب على الحامل مشاورة الطبيب في الاشهر الاخيرة من الحمل ليتأكد هل الجنين نازل نزولاً طبيعياً فيصلح وضعيته اذا كانت مخالفة لذلك. وان لاتنسى امر الرضاعة فتحضر الثديين لتامين غذاء الطفل ومنع تسلخ الحلمة وتشققها لئلا يتألم عند الرضاعة عدا ان ذلك يكون سبباً لدملة الثدي وتوابعها ومانعاً لغذاء الطفل. ففي الشهر الاخير خاصة وقبله ايضاً، يجب ان تلاحظ النظافة التامة فيما يختص بالحلمة. فتمسحها بممزوج من الكحول النقي والكليسيرين او بواسطة الكحول فقط وذلك مرة او مرتين يومياً. واذا حصل ألم عند وضع الكحول على الحلمة فذلك دليل على انها مريضة مشققة اومسلخة. واحسن علاج لها عملية الوقاية منها اي استعمال الكحول.

واذا كانت الحلمة غائرة او قصيرة يصعب على الطفل استعمالها فيمكن تسويتها وتصليحها بجرها قليلا بين الاصابع او بواسطة آلة تجذبها الى الخارج. ولكن لايجوز اطالة هذه العملية خوفاً مما للثديين من العلاقات مع الرحم اذ ان تمسيد الثدي يتبعه احيانا تهييج الرحم وتشنجه فالاسقاط.

وعلى الحامل ان تفتكر في الولادة وما يلزم لطفلها من اقمطة ولفائف واوعية

وغير ذلك . وتستعد بكل شجاعة وطمأنينة للولادة

وعند الختام ننبه الحامل الى ثلاث ملاحظات :

اولاً : بما ان مرض البول الزلالي كثير الوقوع اثناء الحمل فعليها ان ترسل الادرار الى الطبيب لتحليله مرة في كل شهر منذ الشهر الرابع وكل خمسة عشر يوماً في الشهرين الاخيرين خاصةً . لان وجود هذا المرض يمنع بلوغ الحمل ويجلب عوارض مزعجة للام والولد

ثانياً : عليها بمراجعة الطبيب ايضاً عندما تصبح حركات الجنين غير محسوسة بعدما تكون قد أحست بها قبلا

ثالثا : اذا كان الرجل او الحامل او كلاهما مصابين بداء الزهري فعلى الحامل ان تعالجه مطلقا اثناء الحمل ولا تهمل ادنى مشورة يعطيها اياها الطبيب . ذلك احسن كفيل لسلامتها وسلامة ولدها . اذ لا يخفى ان اكبر سبب للاسقاط والنقص في تركيب الجنين وتشوهه هو داء الزهري

داء الحصبة

بمناسبة انتشار داء الحصبة نثبت هنا لارشاد السيدات الامهات مقالة الدكتور عبدالعزيز نظمي بك المصري

الحصبة مرض عفن من نوع الحميات الطفحية . وأهم علامته ظهور طفح احمر على معظم الجسم

علاماته — لا يظهر الطفح المميز لهذا المرض الا بعد انتهاء دور التفريخ الذي يكون المرض فيه كامناً في الجسم ، ومدة هذا الدور تختلف من ١٠ الى ١٥ يوماً تقريباً من وقت اختلاط السليم بالمريض . وقبل ظهور الطفح ببضعة

ايام نرى الطفل متوعك المزاج ، فتعتريه علامات زكام بسيط ، ويكون كثير العطس ، وتحمر عيناه قليلاً حتى يظن اهله ان بعينيه رمداً يهتمون بعلاجه . ولكن بعد هذه العلامات البسيطة بثلاثة او اربعة ايام يعتري الطفل حمى شديدة واضطراب وسعال خفيف ، ثم يظهر الطفح الوردي المميز المرض، على الجبهة والوجنتين والقفا والعنق والصدر ثم في عامة الجسم

وقد تزداد وطأة الحمى والسعال وافرازات العينين والانف في الثلاثة الايام الاولى من يوم الطفح ، ثم تاخذ هذه العلامات في التحسن ، ويشفى المرض بسهولة عادة في مدة اسبوع ، خصوصاً اذا كان الطفل تحت مباشرة طبيب اختصاصي من يوم بدء المرض

الاحتياطات الصحية — بمجرد ظهور اية علامة من العلامات التي يتمع الشك في كونها من علامات المرض ، خصوصاً اذا كان الطفل قد اختلط باطفال مرضى ، يجب عزل الطفل عن باقي الاطفال ، واخذ الاحتياطات الواجب اتخاذها في كل مرض معد . ثم يهتم بنظافة الفم والعيون والانف والاذنين بواسطة المحلولات المطهرة حسب ارشاد الطبيب ، خوفاً من حصول مضاعفات مثل الالتهابات التقيحية في الاذن ، والالتهابات الرئوية وغير ذلك من الامراض الخطرة ، خصوصاً عند الاطفال

فاذا كان الطفل صغيراً لا يمكنه ان ينظف فمه بالمضمضة او الغرغرة ، يجب ان ينظف له فمه عدة مرات في اليوم بقطعة قطن او شاش نظيف ملفوفة على قلم رفيع او الاصبع بعد غمرها في محلول مكون من جزء من ماء اوكسيجيني وخمسة اجزاء من ماء مغلي فاتر ، وبهذه الوسيلة ينظف اللسان والشدقان وسقف الحلق وجميع جوانب الفم

وتطهر فتحتا الانف بوضع زيت يضاف عليه مادة مطهرة مثل الريزورسين بنسبة ١ من ٥٠ وتغسل العينان والاذنان بمحلول بورك . واذا شكا الطفل الماً في الاذنين او احداهما يكون ذلك علامة على بدء التهاب يجب مداركته بوضع بعض نقط من جلسرين بالفنيك بنسبة ١ من ٣٠ اربع مرات في اليوم في الاذن التي يشكو منها . ويجب ان تكون حرارة غرفة المريض معتدلة ، وتكون ملابسه كافية لتدفئته . ويحسن ان يلبس قميصاً من الصوف الخفيف لوقاية صدره من البرد . ويجتنب وضع سريره بين فتحات الغرفة او امام فتحة الشباك مباشرة ، خوفاً من تأثير البرد وتيار الهواء عليه ، ويمكن مداركة ذلك بوضع حاجز امام المنفذ الذي يخشى دخول هواء منه

ويكون غذاء الطفل مدة المرض قاصراً على اللبن وشوربة الخضر ، او المرق غير الدسم ، والمنقوعات المنعشة مثل منقوع الشاي الخفيف والخطمية والبنفسج ....

ويجب ان يتبرز الطفل بضع مرات في اليوم . ولذا يحسن ان لا يعطى ادوية قابضة اذا كان عنده اسهال خفيف

الوقاية من المرض — من الصعب جداً ، بل يكاد يكون من المستحيل وقاية الاطفال الاصحاء من الحصبة اذا كانوا قد اختلطوا بطفل مصاب بها ، ولو كان الطفح لم يظهر عند الطفل المصاب . وذلك لان الحصبة تنتقل من المريض الى السليم قبل ظهور الطفح بعدة ايام ، اي وهي في دور التفريخ . ففي هذا الدور يكون الطفل مصاباً بالمرض وان لم تظهر جميع اعراضه ، واذا لاحظنا حالة الطفل جيداً في الاسبوعين اللذين يمضيهما في دور التفريخ وجدنا ان حالته الصحية متغيرة ، ومزاجه متوعكاً ، وشهيته ضعيفة ، ولسانه ابيض ، ونراه ميالاً

النوم والراحة ، واحياناً نراه يشكو الماً في الاذنين مع سعال او التهاب رئوي . فاذا وجدنا طفلاً في هذه الحالة يجب ان نشتبه في اصابته بالحصبة في دور التفريخ ، ونجتهد في عزله عن باقي الاطفال الموجودين معه في المنزل حتى يمضي دور التفريخ ويظهر الطفح

وانتقال العدوى يكون عادة من المريض الى السليم مباشرة ، ومن النادر جداً ان تنتقل بواسطة شخص سليم . لانه يظهر ان ميكروب الحصبة لا يعيش طويلاً متى خرج من الجسم المصاب . ولكن يحسن على كل حال ان يتخذ الممرضون والاطباء جميع الاحتياطات الصحية الواقية المقررة في الامراض العفنة زيادةً في التوقي والحذر

ومن النادر ان يصاب الشخص مرتين بالحصبة ، واذا وقع ذلك فتكون الاصابة الثانية بعد زمن طويل من الاصابة الاولى ، وتكون وطأتها خفيفة

اخبار الغرائب وغرائب الاخبار

جو الزهرة

ان الزهرة (المعروفة عندنا بكوكب الصبح ، وعند غيرنا بنجمة الراعي) قد تفرغ منذ زمان للبحث في تركيبها اثنان من اكابر الفلكيين الامريكيين وهما « سانجون » و« نوكلسن » . وقد تصدت مباحثهما واختباراتهما الجديدة في مرصد « جبل ويلسن » بالولايات المتحدة ، لاحداث انقلاب تام في المعلومات الفلكية المعهودة حتى الآن بخصوص جو السيارة المذكورة . فقد استنتجا ان جوها خالٍ من الاكسيجين ومن بخار الماء خلافاً لما كان قد قرره العلامات

« لاب سكشي » و « هوكجيوس » و « فوجل »

اما هذا الاكتشاف الذي سيقوم ويقعد له العلماء فقد توصل اليه الفلكيان الامريكيان المذكوران بطريقة تحليل الاشعة الشمسية وبالتلسكوب

مطر الضفادع ؟

من غريب ما اثبتته المجلات الفرنسية انه على اثر زوبعة هائلة حدثت في « اوزن » « Osnes » بنواحي شارلفيل ، انصب مطر غزير من الضفادع !

على ان التواريخ القديمة قد ذكرت حوادث عديدة مثل هذه . واطلق الفيلسوف ارسطاطاليس على الضفادع النازلة مع المطر اسم «ديو بيت Diopètes» اي «المرسلة من الاله » !!

اما شرح وتعليل ذلك فلم يزالا حتى الآن غير واضحين

اصناف سمك صناعية حية !

فاز الدكتور «اشميدت » مدير مختبر كارلبرغ في كوبنهاغ (عاصمة الدانمرك) باتم النجاح في احداث اصناف جديدة من السمك الحي . وقد بنى اكتشافه هذا على المبادئ المتخذة لاستحصال اجناس النباتات بتربيتها في محل خصوصي متوفرة فيه اسباب الحرارة الصناعية . فانه تمكن من تربية انواع شتى من السمك في ماء ومناخ « مختلفين عن الماء والمناخ الناشئة فيهما » . وبعد ان تعاقب توالدها وتكرر تناسلها نشأت عنها اصناف حديثة « جميلة » تختلف اختلافاً عظيماً عن اصلها

قالت المجلة العالمية الفرنسية عند ذكرها هذا الخبر الغريب : ان المكتشف قد نال بهذا العمل نجاحاً مدهشاً نظراً الى الوجهة العلمية . الا انه لم ينجم عنه

من النتائج العملية شيء يفيد العالم ، اللهم الا ما كان مختصاً « بعالم الجمال ! »

ملابس من شريط السنما

يتعشقون الجديد الغريب تعشقاً اشبه بالجنون !

احتفلوا في الاونة الاخيرة في مدينة « لوس انجلس » الامريكية بافتتاح معرض لادوات السنما . ومما الفت الانظار فيه ، الدسة السيدة « ايلين اليازون » وابنتها الصغيرة . فان الام كانت لابسة ثياباً مصنوعة كلها من « السالوليد » وهي المادة التي يصنع منها شريط السنما . اما البنت فكانت مزدانة بكميات هائلة من « الفيلم » بشكل غريب . وتقول الصحيفة التي ننقل عنها هذا الخبر ان اعجاب المشاهدين والمشاهدات بالسيدة « اليازون » يدعو الى الاعتقاد بان ملابس شريط السنما ربما شاعت آجلاً اوعاجلاً في اوربا وامريكا !

مقتطفات المجلات الاوربية

ميكروب الحصبة

الظاهر ان الدكتورين « سالمبني » و « كرموغانت » توفقا لتتبع ميكروب داء الحصبة واثبتا ظهوره في دم المصابين اثناء ارتفاع حرارة الحمى ثم في بولهم . على انه لم يتوصل الاختصاصيون حتى الآن لاستحضار مصل للحصبة فنهم لا يعرفون حيواناً تؤثر فيه سراية هذا الداء لاجل تطعيمه

لا يقبل الالقاب عفواً

عزمت جامعة بولونيا على اسناد لقب « دكتور » في الحقوق الى السنيور « موسوليني » رئيس وزراء ايطاليا الشهير نعرض رئيس الجامعة الامر للزعيم

المشار اليه فاجاب انه مستعد لقبول اللقب الشريف ولكنه يريد قبل ذلك ان يقدم امتحاناً كسائر الطلبة ، اراحة لضميره وليكون اهلاً لهذا الفخر العظيم الآتي من الجامعة

فدل الزعيم الطلياني بعمله هذا على انه رجل جد وعلم وعمل ، يأبى نيل الشهادات والالقاب « عفواً »

قالت جريدة الكشكول المصور المصرية التي نقلت هي ايضاً هذا الخبر (ونحن نقول معها) : لو ان احدى الجامعات ارادت ولو بعد عشر سنوات قادمة ، ان تمنح احدنا ، عالماً كان او غير عالم ، احد الالقاب العلمية ، فهل يقف امامها مثل موقف الزعيم موسوليني امام جامعة بولونيا ؟ ...

جائزة السباق الاوربي في آلة الكتابة

قد نالت الجائزة في هذا السباق فتاة فرنسية اسمها « اودت بياو » . فانها كتبت ١٦٦٠ كلمة في مدة عشرين دقيقة متوالية . اي ٨٣٫٠ كلمة في كل دقيقة . وكان مجموع الدقات التي دقتها على الماكنة اثناء المدة المذكورة ، ١٠٢٠١ دقة . ومما يذكر عن الفتاة البارعة المشار اليها انها كانت موظفة للكتابة بالآلة في القلم الدولي في عصبة الامم حين اجتماعها في مدينة « جنيف »

تبرع في سبيل العلم

تبرع احد اغنياء امريكا بمبلغ ٩٥٠٠٠ فرنك لدار كتب جامعة « لوفان *Louvain* » البلجيكية الذائعة الشهرة التي اخربها الالمان اثناء الحرب . ومما يستحق الذكر ان المتبرع اعتبر « جدياً » صنيعه واجباً تقتضي الانسانية اداءه ، فأحب كتم اسمه

فماذا يقول في هذا من يريد ان تدق الطبول وتمتلىء عواميد الجرائد باعلان اصغر عمل يجريه من باب الوظيفة ؟

حتى في اوربا !

بينت مجلة « ايف » النسائية اعمار ملوك اوربا كما يأتي : يعد ملك اليونان اصغر ملوك اوربا فان عمره ٣٣ سنة . اما اكبرهم فهو ملك السويد وعمره ٦٤ سنة . ويليه ملك الانجليز ٥٨ سنة . فملك رومانيا ٥٧ سنة . فملك الدانمرك ٥٣ سنة . وملك البلجيك ٤٨ سنة . وملك اسبانيا ٣٧ سنة . وهو ملك منذ ولادته (ونسيت ملك ايطاليا وغيره ...)

ثم قالت : وكان بودنا ان نذكر اعمار الملكات « فلم نجسر على ذلك » لانه لايصح ان يرفع الستار عن اعمار النساء (حتى في اوربا !) وملكاتنا نساء اكثر منهن ملكات !

حديث ربات المنازل

الذ قسم من السهرة

اعتادت فضليات ربات المنازل الراقية ان يخصصن قسماً من السهرة في محاورات تهذيبية مع اولادهن . وقد حضرت سهرة عائلية عند اسرة اوربية فشاقني فيها الفصل التهذيبي الذي شهدته هناك ، وشعرت انه اطيب والذ ما كان في تلك السهرة . وقد اخذت ملخصه في مفكرتي وهاانا اقدمه الى قراء « ليلى » لاجل التفكهة والافادة . واود لو كانت جميع الامهات العراقيات على شاكلة ربة الاسرة المومأ اليها :

بعد قضاء جانب من الوقت في الحديث والترتيل والمؤانسة دعت الوالدة ابنتها وابنها . وكانت الابنة في سن الثانية عشرة سنة . والابن في العاشرة . واخذت تسألهما فيجاوبانها كما يأتي :

الوالدة : (للبنت) ما هي الفضيلة الخصوصية للمرأة ؟

الصبية : الشفقة ، فان المرأة لم تخلق لطيفة وحساسة الا لكي تشفق . وكلما اقرأ في الكتب او اشهد في السنما عجائب شفقة ومفاداة المرأة في الحرب الكونية ، اشكر ربي لانه خلقني انثى واعطاني قلباً مستعداً للتفاني في سبيل تخفيف ويلات الانسانية

الوالدة : نعماً يا ابنتي ! وانت يا ابني ، قل لي ، ما هي الفضيلة الخاصة بالرجال ؟

الصبي : لاشك انها الشجاعة ، فهي الرجولة الحقة . ولو لا شجاعة الرجال لما عز وطن ، وما سعد قوم !

الوالدة : وماذا يقول لك العلم الوطني ، عندما تراه يخفق في الهواء ؟

الصبي : واي شيء لايقوله لي ؟ انه يجاهر لي بامجاد اجدادي ، وعزة قومي ، وبسالة جنوده . انه يدعوني الى الشرف ، الى الشجاعة ، الى العمل !

الوالدة : أفأنت مستعد لتلبية الدعوة بفرح وشوق ، عندما يندبك الوطن للدفاع عنه ؟

الصبي : اي نعم يا أماه ! وها أني اعد جسدي وعقلي ونفسي للقيام بذلك الواجب المقدس

الوالدة : افما يعز عليك حينئذٍ فراق « بابا » و « ماما » ؟

الصبي : اضع عندهما قلبي وارحل متزوداً ادعيهما ورضاهما وحبهما

الوالدة : بارك الله فيك ياولدي الشجاع ! .. (ثم التفتت الى الصبية وقالت لها)

وانت يا ابنتي قولي لي ماهو اول واجب اقتصادي على مدبرة المنزل ؟

الصبية: اظن ان تمسك دفتراً مرتباً ، تقيد فيه كل يوم جميع المصاريف . وتقابل في كل اسبوع مجموع المصاريف مع المجموع السابق . فان رأت ما يزيد اجتهدت في تلافي الامر في الاسبوع التابع . ومن الضروري ان يكون امامها نقطة جوهرية لا تغيب ابداً عن نظرها وهي ان تزيد الواردات على المصاريف. وان يكون دائماً في صندوق العائلة مبلغ احتياطي . ومن اهم واجباتها الاقتصادية ايضاً ان لا تجعل الناس يقضون لها بالاجرة اشغالاً تتمكن هي ، من عملها ويليق بها صنعها .

الوالدة : اذا كنت ربة منزل غني ، هل يليق بك مثلاً ان تدخلي الى المطبخ ؟

الصبية : ليس فقط يليق ، بل يجب علي ان ادخل الى المطبخ واتفقد شؤونه ، واتأكد عناية الخدام بما تتعلق عليه معيشة افراد العائلة ودوام عافيتهم وراحتهم . بل اني اشتغل فعلاً بالطبخ ، واعداد الالوان المتنوعة بموجب قائمة ارتبها لايام الاسبوع ، وبحسب ذوق اهل البيت وقابليتهم وما تقتضيه صحتهم .

الوالدة : وما الذي يجب مراعاته في الاطعمة ؟

الصبية : يجب ان يراعى فيها قبل كل شيء امران مهمان : الاول درجة قوتها الغذائية ، والثاني سرعة هضمها

ثم تواصلت الاسئلة والاجوبة في الوان الطعام والحلويات وكيفية استحضارها

وفي امور اخرى منزلية يطول شرحها . ولعلي آتي بذكرها في فرصة اخرى . انما اكتفي الآن ان اقدم هذا مثالاً للاسر متمنية ان تتبعه الامهات في السيرات . فان الاجدر بنا ان نقتبس مثل هذه العادات الحسنة ونتبذ الردية ، كالاسراف واللهو والتبرج والتصنع والحرية الزائدة المضرة وغير ذلك

(سائحة)

وسائط سهلة للتنظيف

(١) اثاث الخشب المدهون : ينظف بمزيج اجزاء متساوية من زيت الزيتون (او زيت الكتان) والكحول (السبيرتو) . او بمزيج الزيت والخل .

(٢) الاثاث المصقول : ينظف بالشمع ، او بمستحضر الشمع والتربنتين ، او بما سوى ذلك من الزيوت المنظفة والمنشفة كزيت الكتان وغيره .

(٣) الاواني والادوات الحديدية : بورق الجام ، او بالقرميد الاحمر ، او الرمل الدقيق .

(٤) الاواني والادوات المبيضة : تغسل بالماء المغلي ثم تمسح وتفرك بالطباشير اليابس . وعلى هذه الطريقة ايضاً تنظف الاوعية التنكية .

(٥) الاواني الفخارية والخزفية : بالرماد او الرمل الدقيق المرطب قليلاً بالماء . ويمكن تنظيفها ايضاً بماء الصودا او البوتاس

(٦) مرمر البخارية : بماء البوتاس او الصابون الاسود

(٧) البلور (جام الشبابيك) : بالطباشير المحلول بالماء ، وقبل ان ينشف تماماً يمسح بخرقة نظيفة ثم بخرقة اخرى ناعمة ويابسة . وقد يستبدل الطباشير بالماء الصافي الممزوج فيه قليل من زيت البترول

(٨) المرآة : يجوز تنظيفها بالطباشير كما سبق . انما الافضل ان تنظف بمزيج العرق والماء . لئلا يتلوث اطارها اذا كان مذهباً . اما الاطار المذهب فينظف باسفنج ناعم مغموس بماء الصابون الخفيف

البابونج دواء فعال نفيس

قدم الدكتور « لوكلرك *Leclerc* » في هذه الايام تقريراً اضافياً الى شركة المعالجات الفرنسية ، فيه يوضح خواص البابونج الحسنى التي كثيراً ماسهيت عنها الصيدلة الكيمائية . وأثبت ان البابونج ياتي باقوى المفاعيل واحسنها في مقاومة الامراض العصبية . فان مقداراً من زهره يتراوح بين ٣ و ٥ غرامات ، اذا احسن نقعه بطريقة الغليان مدة ساعة من الزمان يكفي لمعالجة كل انواع الصداع النصفي واوجاع الاعصاب الوجهية ، بنجاح لا يقل عن النجاح المستحصل من استعمال البيراميدون ، والاسبيرين ، والانتبيرين ، دون ان يحدث تاثيراً سيئاً في دوران الدم وفي الكلى ، الذي قد تحدثه تلك الادوية

ولما كان البابونج ، والحالة هذه ، كثير الفوائد وجب ان ينال المحل اللائق في خزانة ادوية العائلة

والدة لويد جورج

قال لويد جورج رئيس وزراء انجلترا السابق : قاست امي اشد المشاق في اعالة اولادها . ولكنها لم تتذمر قط ولا شكت ضيمها لاحد . كانت تعجن وتخبز لنا . وقلما استطعنا ان ناكل لحماً . ولقد كان اعظم اطايب الحياة عندنا ان ينال احدنا نصف بيضة يوم الاحد

مراسلات

نبذة من رسالة أنيقة لحضرة الدكتور عبدالله افندي برصوم حررها من البصرة

سيدتي الاديبة الفاضلة صاحبة مجلة ليلى

تحيات تحاكي صفاء نواياك في خير الوطن ، وتضارع هيامك بما فيه خير المرأة العراقية .....

اعلانك الحرب بوجه المدنية العرجاء بواسطة مجلتك « ليلى » كان له وقع شديد في قلوب محبي ذلك الجنس العجيب

انت تعلمين ، يا سيدتي ، حالة المرأه العراقية . فما رأيت ، ويا للأسف ، أجهل منها تحت القبة الزرقاء ! لقد دفنوها وهي حية ، لانهم ظنوها عقرباً بل حية . وفاتهم ان لكل عظيم اماً عظيمة !..

التكيف حسب المحيط ، امر ضروري للنجاح ، ولابد من الاعتدال حتى تتم الغاية المنشودة ، مع الايام . ويسرني ان ارى الاعتدال ، وقد اتخذته عنواناً ومنهاجاً لمجلتك ...

قولي لهم : ان « العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »... قولي لهم انها (المرأة) الالف والياء من رواية الحياة ... نشاطها ، نشاط الامة . وخمولها ، موت الامة.

اننا نكره التبرج واتخاذ قشور التمدن من ازياء وحركات . كل ما نريده هو ان تعلم الام والاخت والزوجة ، ما لها وما عليها . . . العلم الصحيح ، آداب المعاشرة ، نظافة البيت والجسم والعقل والقلب ، حتى تصبح ام الانسانية مرادفة « للفضيلة » يتسنى لسليمان ان يجدها في ربوعنا ...

الدكتور عبد الله برصوم

رسالة من الشاب الذكي صاحب التوقيع

ويليها موشحه ننشره تنشيطاً له ولامثاله

سيدتي المصونة

تحية وسلاماً ، وبعد ، فاني — كاتب هذه السطور — فتىً من طلاب العلم وعشاق الادب اتمنى من صميم القلب ان ارى الفتاة العراقية قد تبوأت بنهضتها عرش الرقي والكمال ومسكت بيمينها صولجان العلم والعرفان ، ولقد كبرت وايم الحق العاطفة السامية التي حدت بك الى انشاء مجلة « ليلى » تلك المجلة التي برزت ، والكل يقر بذلك ، صورةً مكبرة للذوق السليم .

هذا ولقد ارسلت لليلانا المحبوبة موشحاً صغيراً آملا ان يروقها ويروق قراءها الكرام

فتاة العراق

ظبية العرب يا فتاة العراق ‌ ‌ ‌ ‌ شددي العزم وانزلي للسباق

ان عليا البلاد في علياك

وانبذي الجهل انما الجهل عار ‌ ‌ ‌ ‌ واطلبي العلم انه لفخار

يولد السعد والهنا في حماك

نحن نرقى ان انت فينا رقيت ‌ ‌ ‌ ‌ نحن نشقى ان انت فينا شقيت

نحن نلفي هناءنا في هناك

انت بدر فبددي ذا الغماما ‌ ‌ ‌ ‌ وابعثي النور منك يجلو الظلاما

لنرى المجد باسماً اذ نراك

انت يا « مي » درة الاوطان ‌ ‌ ‌ ‌ انت يا « مي » زهرة في الجنان

اصبح الروض فائحاً بشذاك

انت ام الرجال في المستقبل ‌ ‌ ‌ ‌ انت ركن الهناء يا « مي » لا بل ،

انت استاذ طالبٍ قد جفاك !

(انور شاؤل)

سير مشروع النهضة النسائية العراقية

لاتزال السيدات المؤسسات يوالين اجتماعاتهن بصورة منتظمة وقد نشرن بلاغاً في ايضاح المشروع وغايته ، واعتمدن على عقد اجتماع يحضره عدد كبير من السيدات وذلك في اليوم العشرين من الشهر الحالي ، لاجل المذاكرة في تاسيس النادي النسائي في العاصمة والنظر في قانونه

كتاب تجارة العراق قديماً وحديثاً

بقلم رزق الله غنيمة العضو في مجلسي الادارة والمعارف في بغداد

اهداه الى المجلة حضرة مؤلفه وهو كتاب تاريخي واقتصادي في غاية النفاسة وقد توخى المولف الاساليب الحديثة في افكاره واستقراءاته وكلامه فجاء تاليفه ، والحق يقال ، كتاباً فنياً ، عصرياً ، حياً ، لايستغني عنه طلاب التاريخ والاقتصاد . فاننا نثني كل الثناء على مولفه ونومل ان يقتفي الادباء الوطنيون أثره بوضع الكتب اللازمة المفيدة

اهداء المجلة

اهدى حضرة الدكتور عبدالله افندي برصوم مجلة ليلى الى الآنسة زكية عبد النور (في الموصل)

واهداها حضرة المعلم رؤف افندي صائغ الى خطيبته الآنسة مثيلة رؤوف جبري (في الموصل)

شكر واعتذار

اننا نسوق طيب الثناء الى مراسلينا الكرام ونطلب الى الذين لم نتمكن حتى الآن من تحلية المجلة بقصائدهم ومقالاتهم ان يعذرونا فاننا سننشرها تباعاً مع مزيد الشكر